(220) الروم 39 التمثيل التاسع والثلاثون (وَلَهُ مَنْ فِي السَّموات وَالاَرْضِ كُلّ لَهُ قانِتُون * وَهُوَ الّذي يَبْدَوُا الْخَلْقَ ثُمّ يُعيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ المَثَلُ الاَعْلى فِي السَّموات وَالاَرضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيم * ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً من أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ ما مَلَكَتْ أَيمانُكُمْ مِنْ شُرَكاءَ في ما رَزَقْناكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَواءٌ تَخافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذلِكَ نُفَصّلُ الآياتِ لِقَومٍ يعْقِلُون). (1) تفسير الآيات "القانت": هو الخاضع، الطائع، فقوله: (كلّ له قانتون) أي خاضعون وطائعون له في الحياة والبقاء والموت والبعث، وبالجملة كلّ ما في الكون مقهور سبحانه. ثمّ إنّ هذه الآيات تتضمن برهاناً على إمكان المعاد وتمثيلاً على بطلان الشرك في العبادة، أمّا البرهان فقوله سبحانه: (وَلَهُ مَنْ فِي السَّموات وَالاَرْض كُلّ لَهُ قانِتُون) واللام في قوله "ولهللملكية، والمراد منه الملكية التكوينية، كما أنّ قنوطهم وخضوعهم كذلك، ومفاد الآية انّ زمام ما في الكون بيده سبحانه، والكل مستسلمون لمشيئته سبحانه دون فرق بين الصالحين والطالحين، وذلك _____ 1 ـ الروم:26ـ 28.